من المثنى لا المثنى فمعنى ان الرجلين يرفعان هذا الحجر الا اخويك لا اثنين
منهم او تكون ال الاستغراق صفاته اى صفات الجنس وضابطها ان تقال محى
التى تخلفها كل مجازا واعترض عليه بانه يصدق على الاستغراق العرفى نحو
جمع الامير الصاغة اى صاغة بلده او مملكته لانه المعهود عرفا لا صاغة الدنيا
لان كلا تخلف لا ارادة بتجوز وليست لشمول الخصايص لشمول بل بعض ما يصل
له لشمول اللفظ واجيب بان الاستغراق الحقيقى يراد به كل فرد مما
يتناوله بحسب الوضع العرفى بحسب متفاهم الكلام نحو قولك زيد الرجل قال
فيه لاستغراق الصفات وقد فسر ذلك بقوله اى الجامع بصفات الرجال المحمودة
فمعنا بيان الحاصل المراد لا بيان لمدلول اللفظ وهو انت كل رجل اذ لو قيل زيد كل
رجل على وجه المجاز والمبالغة لصح بمعنا انه اجتمع فيه ما افترق فى غيره من الرجال
من جهة كماله ولا اعتداد بغيره من الرجال القصوره عن رتبة الكمال ونحو انت
الرجل علما فانه لو قيل انت كل رجل علما لصح على جهة المجاز وفى الحديث كل
الصيد فى جوف الفرا قال فى القاموس الفراجيل وسحاب حمار الوحش انتهى وقال
الهروى مقصور حمار الوحش والمختار فى ال جواز نيابتها عن الضمير المضاف اليه
وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين وكثير من المتاخرين رابطا كان
الضمير او غيره فالاول نحو قوله تعالى فان الجنة هى الماوى اى ماواهم
ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اى وجهه وبطنه
وظهره ومثال الثانى نحو واشتعل الراس شيبا اى راسى وانما كانت ال فى الماوى
نايبة عن الضمير لان جملة الجنة وما بعدها خبر من خاف مقام ربه فلو لم يكن
كذلك لخلت الجملة الواقعة خبرا عن عايد للمبتدا وقيده ابن مالك بغير الصلة
مخرج نحو جا الذى ضرب الظهر اى ظهره وجوز الزمخشرى نيابتها عن الاسم
الظاهر نحو قوله تعالى وعلم ادم الاسما الاصل اسما المسميات فحذف المضاف
اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسما لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه

اللام

اللام كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا قال التفتازانى انما اعتبر هذا الحذف
ليتحقق مرجع الضمير من عرضهم وينتظم معه انبيونى باسما هولا
ولم يجعل المحذوف مضافا الى مسميات الاسما لينتظم تعليق الانبا
بالاسما فيما ذكر بعد التعليم ثم قال وقد بقى ان تكون ال نايبة عن المضاف
اليه فى قوله تعالى فان الجحيم هى الماوى فوجب ان يحمل كلامه هنا على
ان الاصل اسما المسميات وان الاسما اريد بها اسما مفردة معهودة فانى
بالتعريف اللامى فانها مقام التعريف الاضافى وليست اللام عوضا عن
المضاف اليه توفيقا بين كلاميه انتهى وجوز ابو شامة نيابتها عن
ضمير المتكلم قال فى الكلام على قول الشاطبى بدات بسم الله فى النظم
اولا ان الاصل فى نظمى فجوز نيابتها عن ضمير الحاضر قال فى المغنى والمعروف من
كلامهم هو التمثيل بضمير الغايب وقد تلخص من كلام المصنف ان ال اما
عهدية اى مشار بها للعهد او جنسية اى مشار بها للجنس وكل منهما ثلاثة
انواع كما مر بيانه وقد تكون ال زايدة اى غير موثرة وغير موصولة وليس المراد
بالزايدة الصالحة للسقوط لانها قد تكون لازمة واللازمة لا تسقط
كاللاتى اسم صنم ونحو ادخلوا الاول فالاول اى مترتبين وقيل ان قصد
المتكلم بها الاشارة الى الاول فى علم المخاطبين ثم الاول فى علمهما ايضا
فاللام فيهما للعهد الذهنى لا زايدة ثم لما كان ذلك حالا والحال واجبة
التنكير اولوا ذلك بوصف نكرة يفيد المراد وهو مترتبين وقد مر انها
اى ال المعرفة تكون موصولة واما ابدال اللام ميما اذا كانت مظهرة
فهو لغة حميرية منسوبة الى حمير قبيلة من اليمن كقوله اى القايل منهم
فى الرجل والفرس امرجل وامفرس وقد تكلم بها اى بهذه اللغة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فابدل اللام ميما حين قال له السايل يا رسول الله
امن امبر امصيام فى امسفر فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام